ومنه قوله مبقل الخد ادار الطلا ٭ فقال لي في حبها عاتبي
عن احمر المشروب ما ينتهي قلت ولا عن اخضر الشارب ٭ ومنه قوله
كم قلت مالثم وبرد اللما ابرد برغم العاذل والحاسد ٭
رد صدا قلبي ودع عاذلي ٭ في الحب يغتاظ على البارد ٭ ومنه قوله
بروحي معسول اللما متحجب ٭ اذا لم تزرلم يهن عيش ولا اذا ٭
ان ذقت منا من حلاوة ريقه ٭ اما نار قيب يتبع المن بالاذى ٭ ومنه قوله
يا كعبة الحسن الممنع لا تطل ٭ بيني وبينك للجفا مجاز ٭
حاشا لها من قامة الفيه ٭ يبني لقاها كاشح همان ٭ ومنه قوله
يا واصف الخيل بالكميت وبالنهد ارحني من طول وسواسي ٭
لا نهد الامن صدر غانية ٭ ولا كميتا الامن الكاس ٭ ومن هنا اخذ الصاحب
فخر الدين ابن مكانس وقال وان ذكرت للخيل في الميدان ٭ فاشرب كميتا واعل فوق نهدي ٭
ومنه قوله قلت ولي في هوى حبيبي ٭ قلب رفيق عليه يدهش ٭
بالجفن والصدغ يا عناي ٭ هذا سقيم وذا مشوش ٭ ومنه قوله
نقطة خال في وجنة جعلا ٭ في اللهو لي بعد توبتي غبطه ٭
فيا لها وجنة معشقة ٭ صرت عليها اقول بالنقطه ٭ ومنه قوله
اذا سالوني عن هوى قد كتمته ٭ سكت اراعي واشيا ورقيبا ٭
وجاوب عني سايل من مدامعي ٭ فلله دمعي سايلا ومجيبا ٭ ومن اختراعاته الغريبة
مع بديع التضمين قوله لما رايت نهودها قد اقبلت ٭ ورات لوجهي عشقه تتجدد ٭
قالت وقد راب اصفراري من به ٭ وتنهدت فاجبتها المتنهد ٭
ومنه قوله وتاجر قلت له اذ دنا ٭ دعها بقلب صبرخاسر ٭
ومقلة تنهب طيب الكرا ٭ منها على عينك يا تاجر ٭
وهذه النكتة زاحمه عليها الشيخ زين الدين ابن الوردي وزنا وقافية ومعنى
فقال وتاجر شاهدت عشاقه ٭ والحرب فيما بينهم ثاير ٭
قال علام اقتتلوا هكذا ٭ قلت على عينك يا تاجر
واتصلت بالشيخ شمس الدين الرئيس العصري الشهير بابن المزين فاستعملها احسن
من الشيخ زين الدين ابن الوردي ٭ وزاد المثل قوة وايضاحا ٭
بقوله وتاجر اسكرني طرفه ٭ والكاس فيما بيننا داير ٭

فقال

وقال لي سرك قلت اسقني ٭ جهرا على عينك يا تاجر ٭ ومنه قوله
افني جفاكم كثير دمعي ٭ لكن بقي في القليل نشطه ٭
وكنت اروي عن ابن بحر فصرت اروي عن ابن نقطه ٭ ومنه قوله وتلطف كثيرا
خفف خصر الحبيب ثم ابتلاني ٭ بعذول يزيد في تعنيفا ٭
ليت لو كان في الملامة مثلي ٭ في هوى الخصر يورث التخفيفا ٭ ومنه قوله
وكنت اظن العشق يترك مهجتي ٭ اذا دجم الشيب الشباب بمفرقي ٭
فلما بدا مع اسود الشعر ابيض ٭ اتى العشق يغروني على الف ابلق ٭ ومنه قوله
يا حبذا خد الحبيب ٭ وقد اضاء شريقه ٭
ان لم يكن في الحسن نفس الروض فهو شقيقه ٭ اخذه الشيخ صلاح الدين
فديت حبيبا ضرج الحسن وجهه ٭ وصب على خديه ذوب عقيق ٭
اذا ابصر الروض المدبج خده ٭ يقول لنا هذا اخي وشقيقي ٭
ومنه قوله من اول الجبهة قد قبلته ٭ مرتشفا لاخر الخلخال ٭ ومنه قوله
اها الحادق دهش ٭ يقول في الحب من لي ٭
قال العذار لحدقي ٭ ما انت من خيل بغلي ٭ ومنه قوله
مع التضمين في الناس من يشتاق للمرد ولا يزال في هجر وشوق يبطنه ٭
واخر شاخوا دما يتركهم ٭ ذا يشتهي التين وذا يقبطنه ٭
يا من يقول البدر او شمس الضحى ٭ كمعذبي لا كيد للقمرين ٭
ابوجه ذاك ووجه تلك نقيسه ٭ فنسا لقد اخطات من وجهين ٭
ومنه قوله تشبيه حسنا للهلال وعينه ٭ للظبي تغب لا رميت ببينه ٭
فاذ ابدا فالي هلال اصله ٭ واذا رنى فهو الغزال بعينه ٭
ومن خطه نقلت قوله يرنو ويشرق حسنه ٭ في ناظري ولهانه ٭
فهو الغزاله والغزال ٭ بعينه وعيانه ٭
وضاق عين الشيخ صلاح الدين الصفدي عن هذه النكتة فاخذها بعينها
فقال بسهم اجفانه رماني ٭ وذبت من صده وبينه ٭
ان مت مالي سواه خصم ٭ لانه قاتلي بعينه ٭ ومنه
قوله دعوني في خلي من العيش بائسا ٭ ومر نفسا من بعده عفو راحم ٭
اهدي الى ذات الاساور مقلتي ٭ واسال للاعمال حسن الخواتم ٭

اخذه وادخل الخلخال منه في دمشق مشهور

Copyright © King Saud University